الجزء الخامس — فبراير سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة والعشرون

# فتاة الشرق

## مجلة

## علمية ادبية تاريخية روائية

FATAT EL-CHARK

(تصدر مره في الشهر)

لصاحبتها ومحررتها

نبيهة هاشم

---

## قيمة الاشتراك

٦٠ قرشا فى القطر المصرى و ٧٥ قرشا أو أربعة ريالات أمريكانية أو ستة عشر شلنا ونصف في الخارج . وسنة فتاة الشرق عشرة أشهر
مركزها بشارع سيف الدين الغرانى رقم ١١

مطبعة علم الدين ... وحررها ... ناول كلوت بك بمصر

# استاذة بارعة

توجد استاذه بارعة سورية حائزه على الشهادة العلمية . مستعدة لاعطاء دورس باللغتين العربية والانكليزية وبيانو أنغام عربية وأفرنجيه فمن كان في حاجة اليها فليخابر ادارة هذه المجلة بشارع سيف الدين المهراني نمره ١١ بمصر


## فهرست الجزء الخامس من فتاة الشرق

لسنتها الثالثة والعشرين


| | صفحه |
|---|---|
| ماريا أجنسي | ٢١٥ |
| الماس | ٢١٧ |
| فكاهات | ٢٢٢ |
| جرائم اللسان ( بقلم الزهره ) | ٢٢٣ |
| ملكوت العواطف وملكاته ( بقلم حنا افندى خباز ) | ٢٣١ |
| الجمال الطبيعي والجمال الصناعي | ٢٣٩ |
| ماهية الحرية ( بقلم تقولا افندى الحداد ) | ٢٤٥ |
| الحياة قديماً | ٢٥٩ |
| عشر نصائح للسكير | ٢٦١ |
| آثار أدبية | ٢٦٣ |
| تدبير المنزل | ٢٦٨ |
| فوائد | ٢٧٠ |
| انواع الطعام | ٢٧١ |
| حجر الاساس | ٢٧٣ |
| الجمعية الانجيلية السورية | ٢٧٤ |
| خرافات آل هوهنزولرن | ٢٧٥ |
| احدى نتائج القمار « الرواية » | ٢٧٧ |



الجزء الخامس - فبراير سنة ١٩٢٩ - شعبان سنة ١٣٤٧ - السنة الثالثة والعشرون


# شهيرات النساء

## ماريا أجنسي

هي أشهر سيدة عرفت في عالم الادب الايطالى وذاعت شهرتها في أوربا ومنها الى ارجاء العالم

ولدت فى ميلان سنة ١٧١٨ وظهر نبوغها في اقتباس العلوم وهي بعد طفلة . فلما بلغت الثانية عشرة كانت تعرف الايطالية والفرنسية واللاتينية واليونانية وفي الخامسة عشرة زادت عليها الالمانية واليونانية

وكانت ذات المام واسع بالفلسفة الطبيعية والرياضية والفت فيها رسائل تترى ، فاوضحت فعل المادة بالعقل ، وكيفية وصول آثارها الى الدماغ ، وبينت كيفية انبثاق النور وألوانه الاصلية ، وأبدعت في وصف شفافية الاجسام ، وخواص بعض الخطوط والمنحنيات الهندسية ، وكانت في كتاباتها هذه تجمع أقوال الذين سبقوها فى الموضوع ثم تبسط رأيها الخاص وتقيم الادلة على صحته وأفضليته

ولما بلغت العشرين من سنيها انتخبتها جمعية بولون العلمية عضواً فيها، وفى سنة ١٨٤٨ الفت كتابا في التحليل الرياضى جاء في مجلدين كبيرين يتضمن أولهما علم الجبر وتطبيقه على الهندسة والثانى يتضمن علم التفاضل والتكامل وأهدته الى ماريا تيريزا امبراطورة النمسا فقلبته

شاكرة وبعثت اليها بهدية ثمينة وهي اناء من البلور مرصع بالماس ، واطلع على كتابها البابا بندكتس الرابع عشر فبعث اليها بوسام واكليل من ذهب مرصع بحجارة كريمة وقررت أكاديمية باريس الملكية انه أوفى كتاب في موضوعه . فلا بدع ان طارت شهرتها بعد ذلك فى الآفاق ووضعها العلماء في أرفع مقام بينهم ، وقد ترجم هذا الكتاب الى الفرنسية في سنة ١٧٧٥ والى الانكليزية في سنة ١٨٠١ وظل العلماء حتى العهد الاخير يعتمدون عليه مع تقدم العلوم في أوربا

وكانت جامعة بين جمال الطلعة ونبل الاخلاق والعطف على البائس ومساعدة الفقير فكانت تتصدق على المساكين بكل ما تصل اليه يدها من مالها الخاص وكثيراً ما تجمع الصدقات من أصحابها فتنفقها على المحتاجين وأخيراً باعت الاوسمة والهدايا التي أحرزتها من الملوك والبابا وأحسنت بثمنها الى الفقراء ، وماتت بتولاً في سنة ١٧٩٩ فكان في جملة من شيعها الى مثواها الاخير بين العلماء والوجهاء زيادة على الف اسرة ممن كانوا يعيشون بفضل احسانها

---

طلب مستعجل

— أريد ان أضمن بيتي من الحريق

— مدير شركة الضمان — انتظر قليلا هنا

— لا أستطيع الانتظار . ان بيتي يحترق



بسائط علم الطبيعة

# بين ام وولدها

## الماس

الولد — أماه ، ما أجمل هذا الخاتم الماسي وما أشد بريقه ، انه ثمين طبعاً ، اليس كذلك ؟

الام — اجل انه لكذلك وثمنه نحو مائة جنيه على ان قيمته الاصلية لا تزيد على فحمة سوداء مما نشعله فى الموقد

— وكيف ذلك ! ! !

— ان الماس مأخوذ من الفحم يا ولدى أي ان أصله فحم تحول الى ماس بالحرارة

— اننا نحرق الفحم دائماً فلم لا يتحول الى ماس بالحرارة ؟

— لا يتحول الى ماس بسبب اتصاله بالهواء فان الفحم متى أحمي اشتدت الفته للاوكسيجين فيتحد به ويصير غازاً فيطير تاركا مكانه رماداً لا قيمة له

— أو لا تستطيعين انت يا أمي ان تضعي الفحم في علبة مقفلة وتحرقيه ليصير ماساً ؟

— كلا ، ان الفحم لا يحترق اذا لم يلامس الهواء ، بل هو اذا كان مشعلا ووضع في اناء مقفل انطفأ حالا

— اذن كيف يتحول الى ماس بالحرارة ؟

— انه يتحول بالصهر أي بالتذويب ، والطبيعة هي التي تتكفل بتذويبه . ففي باطن الارض حرارة عظيمة على ما أفهمتك سابقا فحيثما يوجد فحم مجاور للحرارة يذوب كما يذوب السكر والشب والملح . فاذا جاء وقت بردت فيه حرارته يتبلور ويصير ماسا كما ترى

— اذا كانت حرارة باطن الارض هي التي تذيب الفحم وهي على ما نعلم من بعدها وشدة غورها فى الارض ، فكيف توصل الانسان اليها .

— ان ملاحظتك هذه في محلها ، فاعلم يا عزيزي ان المعادن وسائر الاشياء تتمدد بالحرارة واذ لا تجد لها مكانا يكفيها تحت الارض تنفجر وتدفع ما حولها وما فوقها بفرقعة شديدة واهتزاز عظيم قد يفتح هوة فى الارض تقاس بعشرات الافدنة وفيها توجد المواد الحامية والمتمددة على اختلاف أنواعها وفيها الماس فيلتقطها الناس وكلما وجدوا حجارة ثمينة حفروا وبحثوا عن سواها فيزداد عمق الهوة وسعتها وهذه تسمى منجما

— وهل يوجد مناجم عديدة فى الارض ؟

— نعم . وأشهرها وأقدمها فى الهند . ففيها وجدوا الماسات الثمينة التى شاع ذكرها فى أقطار العالم وباهى بها الملوك . وقد أطلقوا على كل منها اسما خاصا ، منها جبل النور ، سميت كذلك لكبر حجمها وجمال روائها ويبلغ وزنها ١٨٦ قيراطا أي انها بحجم الجوزة



— يوه ! بحجم الجوزة ؟ وما الفائدة منها يا أماه . انها لا تصلح لان تكون خاتما أو قرطا

— اجل . انها لا تصلح للزينة العادية لكبر حجمها وغلاء ثمنها وانما يحرزها الملوك فيزينوا بها عروشهم وتيجانهم ، وجبل النور هذه كانت لملوك الهند يتوارثونها خلفا عن سلف ، ولها حكاية لذيذة

منذ نحو ٤٠٠ سنة تغلب ملك الفرس واسمه نادر شاه على ملك الهند ويلقب بالراجا ونقل جواهره وعرشه الى بلاده . وكان يسمع ان لديه ماسة كبيرة ، على انه لدى البحث بين تلك الجواهر لم يجدها فقيل له ان الراجا خبأها في عمامته . فلما ان استتب الامر بعد الحرب وأريد عقد الصلح قال الشاه للراجا اعطني عمامتك وخذ عمامتي علامة على ميثاق الصلح بيننا . فلم يستطع الراجا مخالفته وهو المنتصر عليه فقدمها له . ولما حل الشاه العمامة سقطت الماسة منها . فصاح دهشا ( قوة نور ) أي جبل النور ، فاطلق عليها هذا الاسم ، وظلت مدة فى حوزة ملوك الفرس ، ثم عادت الى ملوك الهند

ولما استولى الانكليز على بنجاب بالهند دخلت الماسة في حوزة جمعية الهند الشرقية فاهدتها الى الملكة فكتوريا سنة ١٨٥٠ ولا تزال فى انكلترا حتى الآن

وهناك مناجم أخرى في جنوبى افريقيا ، وفي البرازيل باميركا وسومطره ، وبورنيو ، وجبال أورال ، وكاليفورنيا وبلاد الصين ، ومعظمها وجد اتفاقا اذ كان بعضهم يبصر حجارة الماس في بعض الاماكن

عرضاً فيخبر عنها وللحال ينصرف الناس للبحث والحفر ، فاما أن يجدوا كثيراً منها أو قليلا

– أولا يوجد الماس في غير المناجم ؟

– بل يوجد أحيانا في الشهب أو النيازك التي شرحت لك عنها وأريتك بعضها وهي تنقض ليلا كالنجوم ، فهذه تحترق غالبا وتتحول الى بخار وهي لا تزال في الجو ، إلا انها تبلغ الى الارض أحيانا دون ان تحترق كلها . وقد وجدوا فيها حجارة ماس صغيرة تحوي كل مميزات الماس الذي يوجد في المناجم

– اذن فالجواهر الثمينة التي يتباهى بها الملوك والناس أجمع لمي فحم ؟

– نعم انها فحم ذاب على درجة شديدة من الحرارة ثم برد فتبلور كما يتبلور الماء ثلجاً

– وهل يوجد على الاشكال الهندسية التي نراه بها أو أن سطوحه من صنع الصائغ

– انه يوجد في الطبيعة بصورة بلورات مكعبة أحيانا ذات ثمانية سطوح وأحيانا ذات ١٢ سطحا أو ٤٨ سطحا . ومثله سائر السوائل متى تبلورت تتخذ سطوحا هندسية جميلة . على انه لا بد من تهذيب حجارة الماس لتتقابل سطوحها ويبدو بهاؤها ، ولذلك يعالجها الصياغ بالقطع والصقل الى ان يستقيم ظاهرها ، وما يتساقط منها من الحتات يستعمل في ترصيع الحلي بحيث لا يذهب شيء منها هدراً



– أو لا يستطيع الانسان ان يذيب الفحم ويجعل منه ماساً ؟

– بلى ، وقد جرب بعض العلماء ذلك وأفلحوا ، ولكنهم تكلفوا في سبيله نفقات تربو على ثمن الماس الذي اصطنعوه

– واذا فرضنا اننا أحرقنا حجراً من الماس فهل يعود فحما ؟

– كلا بل رمادا قليلا وبقيته تذهب غازا

– النتيجة ان الماس يوجد في باطن الارض ، وفي حجارة النيازك ويمكن الانسان ايضا ان يصنعه

– نعم . فحيثما أمكن تذويب الفحم بعيداً عن الهواء تحول الى ماس والماس يكون على ألوان فمنه الابيض النقي ومنه المائل الى الصفرة أو الحمرة أو الخضرة ومنه أبيض تعلوه نقطة داكنه فتحط من قيمته وأخر أنواع الماس وأغلاه ثمناً انقاه وأشده بياضا

---

من رثاء السيدة ملكة حفني ناصف للسيدة عائشة تيمور

ألا يا موت ويحك لم تراع ... حقوقا للطروس ولا اليراع
تركت الكتب باكية بكاء ... يشيب الطفل في عهد الرضاع !
ولم تهب الفضائل والمعالي ... وطول السعي في خير المساعي
ولم يمنعك مما رمت نثر ... ولا شعر ولا حسن ابتداع
تراك تجود بالأرزاء حتى ... عدمنا البخل من كرم الطباع !
فذب يا قلب لاتك في جمود ! ... وزد يا دمع لاتك في امتناع !
ولا تبخل على وكن جموحا ... فكنز العلم أمسى في ضياع !

# فكاهات

اميركي - أريد ان أشترى برج ايفل ، فكم هو ثمنه ؟

فرنسى - لا يمكن بيعه يا سيدى إذ لا يوجد سواه فسيحتفظ به كنموذج

* * *

الاستاذ - «يمتحن التلامذة في علم المعادن» أين يوجد معظم الماس ؟

أحد التلاميذ - في سوق الصاغه يا افندى

* * *

سائح - هل لك ان تدلني على أقرب طريق الى القلعة ؟

وطنى - نعم ان أقرب طريق هي القويمة (دوغرى) وما سواها من الطرق فبعيدة كلها لان فيها تعاريج كثيره

* * *

الزوج - ما دمت مستاءة من مساكنتي فما عليك إلا ان تعودى الى حياتك السابقة بجانب أمك

الزوجة - انها الفكرة حسنة وسأكتب لها بان تحضر الى هنا

* * *

- أنا ، اذا خاطبت آخر مدة خمس دقائق أعرف ماذا يعتقد بي

- من حسن حظك انك قوي لا تفعل يك المؤثرات



# جرائم اللسان

بقلم الكاتبة المجيدة (الزهرة)

حقاً اننا نعيش في عصر محزن من أكبر ظواهره الاعجال بالنيل من كرامة الغير والنهش في سمعته والتسرع في الحكم الذي يقلقه الحنق والحدة وتمازجه المرارة والسخط. وانى أرى الصحف مسؤوله عن هذه الحالة السيئة التي وصل اليها عصرنا وهو ذا نحن بعد مرور أربعة وعشرين ساعة فقط على جناية قتل يصعب علينا ان نجد عدداً قليلا من الناس الذي لم يؤلفوا على القاتل المجهول صيغة الحكم عليه ويقلبوا وجوه النظر في قراين تلك الجناية . . وفي غالب الاحيان يكون معظم الناس الذين اطلعوا على خبر تلك الجناية في الصحف قد سلموا بصحة روايته وعمدوا من ثم الى اكتشاف القاتل والتحقيق معه ومحاكمته واختيار حيثيات الحكم ومواد العقوبة له . ونسمع من القراء من يبدون عليه أحكامهم البائنة الجازمة بسلطان وعلم من تجلى امامه سفر الحياة ونشرت له سرائر النفس البشرية واذا كان في الحياة مكان جميل مهيب فهو ذاك الذي يتصدى فيه الانسان للحكم على الغير ثم يعترف بعجزه وعدم كفاية عقله لفهم الوحي الالهي — هو في الموقف الذي تتجلى فيه شجاعة الفرد الجالس على منصة القضاء حين يقول « لا أدري فانى أريد ان اتريث حتى تظهر

أدلة أخرى ويجب ان انظر القضية من جميع نواحيها قبل ان ادلي بحكمي فيها » واني اعتقد ان هـذا التريث في الحـكم هو أرقى مجلى للاحسان الفائق

وعجيب في هذه الحياة ان نعترف بان لـكل مجرم الحـق في نيل محاكمة عادلة علنية ثم تهم وندين الاصدقاء الاعزاء الذين حولنـا قبل سماع حجتهم لظهور قرينة عرضية تكاد تعـدها بينة ثابتـة لضمة التهمة ونعتمد على استنتاجاتنـا العقليـة ونصيغ السمع لفـكرنا الذي يناجينـا باحاديث خلاله وهداه ونثق بنجواه ونقبلها على علاتها ونجعلها تكشح كتيار شديد جارف تلك الثقة التي كانت لنا في الاصدقاء منـذ اعوام طوال فتصبح الحياة كلها في نظرنا داجية سوداء ويهوي الامل الى قرار اليأس وتنقلب كنوز الذكريات الذهبية الى خواطر الخسارة والخيبة التي تبدو لنا كالحشرات الخبيثة وتلدغنا بحمتها السامة الموجعة ولو انا تريثنا في الحكم وعمدنا الى التفاهم واستيضاح الامور لما أبعدنا عنا أصدقاء العمر ولـكن اذا كانت قسوتنا في الحكم على الذين نعزهم بالغة بنا هذا الحد المخيف فكم تكون قوتها على الآخرين الذين لا نعرفهم ؟؟

اننا لا نعرف شيئا من التجارب والاحزان والمحن والغـموم التي تكتنف أولائك الذين حولنا ولا نرى وسائدهم التي تبللها دموع التنهدات والحسرات في وحدتهم اثناء ساعات الليل الطويل المظلم لا ولا نفهـم شيئا عن فاجعة الحياة الـكبرى التي قد تكون مخبوءة وراء الابتسامـة والهموم والمشاغل الخفية المستترة في ظاهره السكون والصمت الوجيع



وصنوف الجهاد والمعارك الـكامنة في النفس والمقصره للعمر والطابعـة أثرها على الشعر الجميل الذي شيبته قبل الاوان . حقيقة اننا لا نستطيع ان نعرف شيئا من كل ذلك ولا نقـدر ان ندرك أسباب تغـير الخلق الهادىء الذي بدلته الـكوارث المفجعة وغيرته وملأته ثورة وسخطا في أيام قليلة بل كثيرا ما ننخدع بالظواهر ونقول لمن يبدو لنا معاديا باسمـا : « لا بد ان تكون سعيدا وحاصلا على كل ما يشتهيه قلبك »

وقد يكون الشخص الذي نوجه اليه هذه الالفاظ في تلك اللحظة عينها تحت ضغط كرب شديد وهم مقيم يعالجهما وحده حيث تكاد الاسنـان تصر على الشفاه فتدميهـا محاولة ضبط احساس الالم العنيف وستره عن العيان وحيث يكون العيش أقسى من الموت الذي لا سبيل اليه وحيث تكون الحياة موتا مقيما لا مهرب منه ولا مفزع . تقع على أذنيه تلك العباره الطائشة منا فتتخن سمعه ويتنافر معناها مع الحالة الاليمة التي هو فيهـا فيحس انه في نجوة عن الانسانيـة أو انه يعيش على أديم سيار آخر

فحذار اذاً ان نجرأ على اضافة ثقل جديد الى عبء الالم الذي يضوء به سوانا بمحاولة ابداء رأينا فيه واصدار حكمنا عليه واذا كان واجب علينا ان نلجم ألسنتنا عن التفوه بافكارنا المتسرعـة فيجب بالأحرى ان نلجم عقولنا عن تكوين تلك الآراء القـاسية ويجب ان نكف عن التعدي الدائم للحكم على تصرفات الآخرين ولو كنا على انفراد وفي الخفاء وعلينا ان ننبذ الـكبرياء والانفعال والتغرض والهوى

والتحامل والشكاسة من عقولنا ونفوسنا جميعا لتحل محلها عواطف أشرف واحساس أرقى وأنبل لان الاحسان ليس تذكرة طبية أو مرسوما ملكيا أو عرفا جاريا بل هو محيط يشمل ما كنيه بالمؤازرة والمؤاساة والتعاون واذا كنا نريد ان نرقى الى ذروة المرتبة التي ميزنا الله عن طغمة الاملاك وان نبلغ شأو الحياة الرافعة فعلينا أن ننظر الى الآخرين بعين المحبة التي لا يستعر فيها لهيب التفحص والانتقاد لنرى الخير والنبل والصلاح الكامن فيهم، وعلينا ان نرقب أعمالهم بمنظار السماحة والحنان والاحسان متخذين شعارنا ذلك الحق الالهي الذي قدمه لنا أعظم محسن الى البشرية حين ارتفع منه أرق صوت سمعته الاكوان على جبال اليهودية منذ عشرين قرنا قائلا « لا تدينوا » !!

## القلق والانزعاج

القلق هو أوضح ظاهره للانتحار وهو يضيع القابلية ويقض المضاجع ويحدث اختلالا في التنفس وفسادا في الهضم ويهيج الطباع ويتلف الاخلاق ويضعف العقل ويسبب الامراض ويحط القوى الجسدية وهو المرجع الوحيد والسبب الاكيد للموت في كثير من الحوادث

من يذكر اسم مرض من الامراض في شهادة الموت دون ان يعزى الى القلق . القلق سم عقلي كما ان العمل غذاء عقلي ولكن حين ينكب



حدث على دروسه انكبابا شديدا يحول دونه ودون النوم أو حين يتقلب من جانب الى آخر في سريره وهو يغمغم جدول الضرب أو يستهجا الكلمات بصوت عال بينما يلاعب الكرى أجفانه فاعلم ان القلق هو الذي يسوقه الى كل ذلك وهذا القلق علامة من العلامات التي تقدمها الطبيعه لتنبيه الوالدين الى انتهاج المسلك القويم بدقة وعناية فيعمدون الى تخفيف عبء الفروض اليومية الملقاة على عاتق الصبي والاقلال من اجهاده وحذف ساعات من أوقات عبوديته للدراسة

وحين يحل رجل أو امرأة في الاحلام معضلات النهار وحين تصرف ساعات النوم في استعراض أعمال اليوم ومراجعتها فهذا دليل على انهاك القوى في العمل المضني وعلى الشعور بالقلق من نحوه والانشغال به ولم يرد الخالق ان يحلم عقل سليم بواجبات النهار في ساعات الراحة والنوم لان الانسان صحيح الجسم يجب أن يتمتع في شيء من الاثنين بالنوم الخالي من الاحلام أو بالنوم الذي تمازجه الاحلام السعيده عن زمن ماض سعيد وحين يستعرض شبح حذف واحد وخوف واحد وألم واحد بين امرء وبين كتابه اماحين يرتفع صوت تذكار اليم خفي أوخوف مفزع على جميع الاصوات الخارجية ويخفتها فهناك الخطر كل الخطر على ذلك الانسان وحين نشعر طول اليوم وفي كل ساعة وفي كل لحظة بوجود الالم الثقيل البطيء اللجوج الملموس في كل فكرة تساورنا ويتغلب على كل خاطرة تعرض لنا فلنعلم اننا نقاسي أوصاب القلق وعلينا إذ ذاك أن نكف عنه ونوقف سيره ونستأصل أسبابه

ان حكماء هذا العصر العجيب قد توفقوا الى اكتشافات عظيمة ببحثهم في الطبيعة فوجدوا ان لكل ما خلقه الله عزوجل فائده ومنفعه فانهم يعلمونك أن لا تقتل الذباب بالورق المغطى بالغراء المحلى لان « الذباب هو زبال الطبيعة وكناسها » ويخبرونك عن الواجبات والمسؤوليات الموضوعة على كل من الجراثيم الميكروسكوبية الصغيره التى لا ترى بالعين المجرده وقد يحاولون في اثناء تحمسهم العلمي الشديد أن يحملوك على الاعتقاد بان البعوض يؤدي خدمة صحيحة . يا عجبا كل العجب ! حتى البعوض . يقولون انه نافع ولكن لم يستطع انسان منذ بدء الخليقة أن يقول كلمة طيبة في حق القلق

القلق يدعو الى توقع أمور ليست في الحسبان والامر من تعظيمه توقعه. القلق يقتطع من المستقبل غموما يحتمل وقوعها فيه ليشقي المرء بحاضره . القلق هو أبو الارق وحليف السهاد ، القلق هو الجاسوس الخائن الغدار الذي يكمن في خيمتنا فيتلف عدد كتائبنا ويشل قوانا ويثبط عزائمنا وتحت ستر الرغبة في مؤازرتنا على احتمال حاضرنا واتخاذ العدة لمواجهة مستقبلنا يضاعف عدد أعدائنا ويحشدهم في عقولنا فيشلون قوانا ويفتكون بها فتكا ذريعا . القلق هو تسلط فكرة غامضة متعبة على نشاطنا العقلي تسلطا تاما يصرفنا عن كل عمل وواجب في الحياة ويعبث بقوانا للفكرة المنظمة التى تستتبع نجاحنا وتفوقنا في الحياة وتمثل أفضل ظواهر نشاطنا وهمتنا . ويجب ان لا يمتزج القلق بالبلبال والجزع



والهواجس ولو ان معنى الجميع واحد وتأثيره في العزائم واحد بيد ان البلبال والجزع والهواجس تواجه حوادث الحياة العظيمة بوقار ورصانة وسكينة وتفتح دائما بابا للأمل في الخير المرجو وتنشط لاخذ الاهبة لما عساه ان يحل من الكوارث والتدبر في وضع الخطط لمواجهة عواقب الامور . اما القلق فليس بهم واحد كبير مفرد لكنه مجموعة مخاوف وهموم صغيره غامضه متعبه لا يعتد بها وليست لها قيمة إلا باجتماعها معا وتوحيد قواتها وثباتها في طول ترددها علينا

ان ملاك الموت حين يهبط علينا ويأخذ منا من نحب تشملنا السكينة والوحدة وتحيط بنا من كل ناحية مرارة الوحشة . يبعث الينا الفزع ليبتلعنا ويجعلنا ننظر الى المستقبل بعين مروعة أيبس الجزع دمعها ونستسلم بكليتنا لعذابات الوحده وكربة الفراق حينا من الدهر . على ان هذا الاستسلام لا يمكن ان يطلق عليه اسم القلق التافه الطفيف الذي ينبغي أن نقتله قبل ان يقتلنا بل انه معني جليل من معانى الحزن العصي الرهيب الذي يترفق بنا ويفقدنا حسنا وفي الوقت نفسه يؤدي الى تجديد القلب والعزيمة في ما تي الايام . وما دام الاستسلام الاول لجلاله الحزن ينتهي بنا الى مثل تلك النتيجة المجدية النافعة فما هو شر اذا آن نسترسل فيه الى أن تذهب كظة الحزن ودهشته وروعه ولكني انما احتج وأعترض بشدة على ذلك القلق الجاهد الذي يتمكن في النفس ويجعل الانسان يبالغ باستمرار فى تعظيم الهموم الطفيفة التى تحجب عنه شمس

السعادة .

ولمعالجة القلق يجب على الفرد أن يتولى معالجة نفسه بنفسه بدواء ناجع وجرأة فائقة ويجب أن يكون مقتنعا تمام الاقتناع بقابليته للشفاء منه لان القلق مرض عضال متلف بل هم مقيم عنيف بل وزر ثقيل لا فائدة منه بالمره ويجب على الانسان أن لا يمل من الالحاح في الضرب على هذه النغمة من الحض والارشاد أو يعدها نظرية من النظريات المستحيلة بل ليعلم انه حقيقة من الحقائق التى يجب أن يفسرها لنفسه ويجعلها عنصراً حيا فعالا في حياته ويجب أن يفهم جيداً انه اذا كان يستطيع ان ينفق وقتا طويلا من وقته فى القلق فان هذا لا يغير مثقال ذره من ظروفه المؤلمة التى توجب عليه النشاط للعمل والاحتياط للطوارىء لا الاستسلام للواعجه لانه يثبط الهمة ويشل الفكر ويغل الايدي عن العمل

والوقت الوحيد الذي لا يقوى فيه الانسان على الانصراف الى القلق هو حين يكون مستسلما للقلق لانه يواجه إذ ذاك أو يتصور انه يواجه ناحية خطرة معضله فى المسألة التي تربكه وتشير الى قلقه وهو أحوج ما يكون الى إستجماع قواه العقلية كلها لاتخاذ احتياطاته بسرعة الى أحكم فتوى وأمثل عزم لتدبر أمره وان يقشع من جوه وتصرفاته كل سحب الريب ويشدد يده التي تدير الدفة حتى تعبر العاصفة ويصل الى المرفأ الأمين بسلام



# ملكوت العواطف وملكاته

( بقلم الاستاذ حنا افندي خباز )

اننا إذا حللنا الحوادث الطبيعية جمعاء ، سواء كان ذلك في عالم الجماد أو في عالم الاحياء ، نراها كلها ، على اختلاف أنواعها ، فعلا وانفعالا . الفعل والانفعال هو كل ما نراه ونسمع به في هذا الوجود . وذلك الفعل والانفعال يكون بحسب الاوساط التي يتجلى بها .

فوقع المطرقة على السندان فيه الفعل والانفعال . وذلك الفعل والانفعال ظاهرة يحدها الفعل ويعين نتائجها ، فاذا كانت المطرقة حديدية وأصابت زجاجا أو خزفا أو حجراً حطمت ما وقعت عليه ، على قدر ما هي اليد قوية . كذلك السيوف القواضب ، وقد اتصفت شفارها بالمضاء ، فان لها في الاوصال فعل المطرقة بالزجاج . فتنفصل الرؤوس عن الابدان باسهل من قط القلم . على هذا القياس ينفذ كل فعل في مفعوله كسريان النار في يابس الهشيم .

اما الانفعال فيتجلى لعقولكم بوضع كرة من الكوتشوك على جسم صلب ، كما إذا ضرب بها الولد عرض الحائط ، فانها ترتد اليه ، أو تقع على الارض الى جانبه ، ولا خلاف في انها ارتدت عليه بالانفعال أعني ان الحائط رد لها صدمتها ، أوردها راجعة ، ويقول اخواني الطبيعيون بهذا الشأن ان الفعل يساوي الانفعال ويعاكسه ، وقالوا ان زاوية الوقوع تساوي زاوية الانعكاس وتقابلها ، وليس ذلك من

خصائص موضوعي ، فانه مثبت في كتب الطبيعة فيمكنكم الرجوع اليها .

فالفعل والانفعال أشهر حوادث الطبيعة ان لم أقل هي كل ما في الطبيعة ، وهي مدار البحث في كل العصور ، ولست أريد ان أستبد بالبابكم فاتعمق بها في شعاب الهيئة الاجتماعية ، والعلاقات الدولية ، والاحكام الشرعية ، والشرائع الفلسفية ، وتوارث الفعل والانفعال في الارث وفي التاريخ وفي مجرى الامور الدينية والفلسفية ، هي هذه الامور وامثالها من خصائص فلسفة التاريخ ، فارجع بكم الى النقطة المركزية في دائرة موضوعي الخاص وهي « الفتاة »

كيف نشأت فيها العاطفة بل كيف اتسع نطاق نفوذها فملأت حياتها ، فاشتهرت بها ، وذاع أمرها في الملا ؟

نظرة اليها يا سادتي امام الطفل في مهده ، انها تعطف عليه ، وتبدي نحوه كل ما في قلبها ووجودها من حب وعطف وحنان ، لا لانه ولدها أو أخوها ولا لانها تعلق عليه آمال مستقبلها وأحلامها ، ولا لانها مسؤولة عن حياته وصحته ، مع ان كل هذه الاشياع قد تكون في واقع الامر بينها وبينه . فقد يكون ابنها ، وقد يكون أخوها ، وقد يكون ربيبها ، وقد لا يكون شيئا من ذلك ، على انه كان أو لم يكن فهي تعطف عليه ، والعامل الاصلي في عطفها ليس المصلحة ولا المسؤولية ، بل هو أعمق من ذلك ، ووراء كل هذه الدواعي ، هو في روحها ، هو ملكة فطرية فيها ، فالعطف مزية طبيعية في الفتاة . فنظرات الطفل تفعل في نفسها مالا تفعله القواضب في الاوصال ، ولصراخه في



أذنيها ما لا تدانيه أصوات الطبول في آذان الفرسان ، ولحركاته في قلبها وعقلها فعال النسيم في اوراق الغصون ، فيتلاعب بها تلاعب السحر الحلال كانه قد استهواها ، فتهتز لدى أدنى حركة يبديها الطفل ، وتهيج لدى اناته وبكائه . وتهتز طربا لدى انتفاضه وهو يرفس الهواء برجليه القصيرتين السمينتين كانه يروم أن يسبح في الكرة الهوائية .

لا تنسوا يا سادتي ان ما تبديه الفتاة ليس من باب العشق والغرام . لانها امام طفل دون الثانية من العمر ، فانفعالها محصور في علاقات ملكية سموية خالصة هي عاطفتها وحنانها .

فلم يكون تأثيره فيها أبلغ من تأثيره في الفتى ؟ .

لم امتازت الفتاة بعاطفتها على أخيها ؟ .

فقد رأينا ورأى التاريخ انها أكثر مطاوعة للعوامل وأكثر قبولا للمؤثرات .

لا ريب عندي في انه قد يتصف بعض الذكور بغزارة العطف ، كما قد تخلو فتاة من ثورة العاطفة . هذا واقع . ولكن لا تنسوا « قد » فانها في هذا المقام للتقليل . فان امتياز الفتى بعاطفته هو من الحوادث الفردية ، فلا يصح اتخاذها مقياسا واطلاق حكمها على كل الذكور ، لان الواقع يخالف ذلك ، فاتصاف فرد من الذكور بالرقة والحنان ، وواحدة منهن بالقسوة والخشونة ، هو من الشواذ لخروجها بالفرد عن حكم النوع ، فامام الحنون الواحد منهم عشرات الالوف منهن ، وامام الخشنة الملمس الضعيفة العطف منهن مئات الالوف منهم ، فالحكم يبنى على

العموم لا على الخصوص ، فالانثى كانثى هي ملكة العواطف ، هل كان ذلك انفعالا نشأ عن التزامها الخدمة للجنس جنيناً ورضيعاً ورببياً . أعني لانها حملت الجنين فى احشائها تسعة أشهر ، وفي حضنها سنة أو سنتين ترضعه من ثديها ، رقادته بعد ذلك ثلاثاً وأربعا ، قدائرت نعومته ولينه فى نفسها فكان عطفها على الانسان انفعالا انشأه فيها احتكاكها به منذ تكونه الى ما بعد الفطام ، كما تتكهرب المواد أو تتمغنط بالاحتكاك ، اهذا هو سبب عطفها ؟ أو ان تلك غريزة مرتبطة بالبناء الانثوى ارتباط العين بصفة البصر والاذن بصفة السمع .

قد يؤثر في المرء ما يلازمه من الافعال ، فيد الحداد قوية مفتولة الساعد ويد الكاتب نحيفه ، وخلق البحار غير خلق المفكر الفيلسوف وطباع البدو غير طباع الحضر ، وأخلاق المعلم غير أخلاق الطبيب أو المحامي . كل هذا صحيح . ويكتسب الانسان فى حياته مما يحتك به ويلازمه كثيراً أو قليلا . وعليه قيل

« من عاشر القوم أربعين يوما صار منهم وفيهم » هذا صحيح . وصحيح أيضا ان العين تظل عينا مهما تصدمها أمواج الصوت ، والاذن تبقى الى الابد اذنا مهما تصيبها أمواج النور ، فقد وجدت كل منهما آلة مختصة بعمل شيء خاص هذه للنظر وتلك للسمع .

فهل عطف الانثى نتيجة انشغالها فى خدمة الطفل أو هو فطرتها التى وجدت فيها منذ وجدت وتلازمها الى نهاية الحياة ؟ .

سواء كان هذا أو ذلك . أى سواء كانت العاطفة غريزة في المرأة



أو خلقا مكتسبا بالعادة ، فهي مزية خاصة بها ومأثورة عنها .

على اني في موقفي كسيكولوجي ، أبدي لديكم رأيي وان لم ألزمكم به الزاما ، راجيا أن تأخذوه مأخذ التبصر الحر . فاقول : —

لا يبعد ان تكون مزاولة الانثى افعال الرقة والرأفة ، واتصالها بالين المخلوقات وأنعمها عشرات الالوف من السنين ، قد طبعها بطابع الحنو والعطف على النحو الآتى :

لكل فعل ، يفعله الكائن الحي العاقل تأثير في نفس فاعله غير تاثيره في العالم الخارجي . فاذا أصغى الانسان لالحان الموسيقى أحدثت الالحان في نفسه تاثيراً يحكي تاثير حد السكين في قطعة من الشمع اذا مر عليها أى انه يحدث فيها خطاً كالالف على صفحات القرطاس فاذا تكرر الفعل تعمق الاثر . ويزيد تعمقاً بزيادة التكرار الى ان يصير قناة عميقة كترعة السويس فيتعذر استئصال تلك الصفة من النفس . من هذا القبيل صفة التدخين ، التي اكتسبها المرء بالمزاولة والتكرار ، وكذلك صفة الشرب ، والمقامرة ، والرقص ، والخيولة ، والسياحة ، والالعاب الرياضية ، وقرض الشعر ، والملاهي ، والصحبة والاسفار وعمل ما يتصف به الانسان في هذه الحياة . فان الفعل المتكرر يحدث فيه عادة ، والعادة المستمرة تنشيء فيه صفة والصفة اللازمة تصير للمرء سجية ، فليست السجايا إلا أفعالا تكررت وتوالت . ويرث الخلق ما اتصف به السلف كثيراً أو قليلا

الابن ينشأ على آثار والده ان الغصون عليها ينبت الشجر

ولذلك قالوا ان « الانسان ابن العادة » وقالوا « العادة طبيعة خاصة » و « العادة تحت الروح »

وقالوا ان الذكر أكثر حدة من الانثى واهناً ، فهذا القول اذا صح كان اعترافا غير مباشر بامتياز الانثى عاطفة ، لان للنفس وسط محدود ، تتنازعه القوى ، فاذا اتسع نطاق الواحدة منها تقلص نطاق أختها . فاذا اتسع نطاق الذهن فى النفس ، كان ذلك الاتساع على نفقة العواطف فاذا لم تكن العاطفة قد نمت فيهن بالمزاولة والتكرار على ما بينت الآن ، فان نمو الذهن في الذكور قد ضيق نطاق العاطفة وحصرها فى دائرة ضيقة ، والنتيجة على كلا الحالين هو امتياز الفتاة بالعاطفة . فهل قلت فى ذلك قولا نكراً ؟ .

الا ترون يا سادتي ان الفتاة أرق من الفتى حاشية ، وأنعم ملمساً ؟ وأسلس قياداً وأطوع للعوامل ؟ .

ولذلك خصت بالوظائف التي تستدعي الرقة والنعومة والعطف . فان معلمات حدائق الاطفال في كل الارض هن من الجنس اللطيف ، وكذلك الممرضات ومربيات الاطفال . فالانثى ملكة العواطف وعليها الاعتماد فى ادارة رحى التربية في كل العصور

ولا يخفى عليكم ما يترتب على هذه المزية من النتائج والحقائق . فان رقتها ورأفتها وكمال عطفها وتحننها يضعها في أرقى مراتب الكمال الانسانى ، ويوجب لها فائق الاحترام والاعتبار . هل يلزمني ان أطنب في أوصاف العواطف البشرية المقدسة وفضلها العظيم على النوع الانسانى



وعلى الهيئة الاجتماعية ، وعلى تمدين هذا العصر ؟ . نحن فى المهد أطفالا رعاية الوالدات الحاضنات ، وفى مدارس البنات رعاية المعلمات المربيات ، وعلى حنان هؤلاء وأولئك يتوقف مصيرنا . فبكم نحن مدينون لهن ؟ . لست أقدر ان أقول . ولا يقدر ملاك سموي أن يقول . فالله وحده يعلم فضل ملكات العواطف علينا ، رفقاً بالضعيف والعليل والقاصر والعاجز

تجوع النفس البشرية الى العطف جوع العين الى النور والاذن الى الالحان والرضيع الى النهد . وقد أوجد الله لكل شوق في الطبيعة ما يداويه . فالانثى هي دواء أشواقنا الطبيعية ، رضعاً ، ويافعين وشباناً وكهولا وعاجزين . هن عكاكيز حياتنا عليهن نستند في دهالبز الابدية يحطن بنا يوم ولادتنا فى هذه الدنيا ويوم رحيلنا منها ، فهن أول أصدقائنا وآخر أصدقائنا . فعاطفة الفتاة سلوى الرجل في الحياة وعزاؤه حين الممات

فلا نحسبن العاطفة فيهن ضعفاً ، معاذ الله أن يكون ذلك . ليست العاطفة والحنان ضعفاً بل هي قوة روحية سموية امتازت بها أرقى الخلائق العاقلة . وهي مصدر أعظم بركات الحياة . فعاطفة الفتاة — تلك المزية الخالدة — هي عدة فخارها ، والفارق بينها وبين الجنس النشيط . بل هي المزية التي ترفعها درجات عن أنواع الحيوان ، ومن التحق بالحيوان من بني الانسان .

ولهذه المزية من النفوذ والسطوة على القلوب ما تقصر عنه البواتر

المرهفات . وبهذا السلاح خاضت الانثى معارك الحياة فكانت ظافرة فان نابليون الذي غلب أوربا كانت تغلبه نساء قصره وبماذا ؟ . بسلاح الرقة واللين والعطف . فان العواطف وربة العواطف قد غيرت وجه الارض والسماء ولم تغيرها أرض ولا سماء

بقي ان اسأل يا سادتي هل العواطف من خصائص النفوس المنحطة ، أو الراقية ، وهل يضعفها ارتقاء أربابها أو ينميها ؟ . فهل ان الام الفقيرة أكثر عطفا على بنيها من الغنية ؟ . وهل الحيوان ارفق بولده من الانسان ؟ . وهل المتوحشون أكثر عطفا من المتمدنين ؟ . وهل الهمج ألطف من المهذبين ؟ .

اراكم في حاجة الى البيان فان الحياة والحقوق رخيصة في البداوة معدومة في التوحش ، عزيزة في المدنية مصونة في الطبقات الراقية . تنزع حياة المرء في البداوة لاقل سبب . ولكنه في الحالات الراقية يعني بامره ويرمق بالعطف والمداراه . فالراقون اقرب أي العقل الالهي من المتوحشين . وكلما ارتقت النفس ، ودنت من مواطن المجد الازلي زاد عطفها وحنانها تشبعا بما في العلة الاولى من كليات الكمال

فالعاطفة أثر الله في النفوس . فاقرب النفوس الى الله اوفرها عطفا على عباده

فامامكن يافتياتي تحنى الرؤوس ، وندعو لكن بالعون والبركة للاستمرار في خدمة الجنس ورعايته .



# الجمال الطبيعي والجمال الصناعي

الجمال هو ما أدرك البشر بالبداهة والخبرة والعلم انه يدل على ميزة صالحة في ذات الجميل المخلوق أو في صانع المصنوع .

فيتغنى الناس بجمال الماء والخضرة ونور الشمس وضياء القمر ونسيم الجبال العليل وجدول الوادي الظليل . ويستنكرون منظر رمال الصحراء والمغاور القفراء والصخور الجرداء لصعوبة العيش في هذه وسهولته في تلك . كما يستقبحون الافعى والعقرب والشوك والطحلب ويخصون بمديحهم الحيوانات الاليفة والمفيدة كالفرس والغزال ومن النبات عطر الزهر شهي الثمار .

ولا يكون جمال مالم يوجد جميل منظور وناظر صحيح البصر سليم الذوق ولا عبرة فيما يقع من الاختلاف على نسبة الجمال لشخص أو شيء بناء على اختلاف أذواق الناظرين وتربيتهم بل القول الفصل في الموضوع هو لراجحي العقول واسعي الاختبار سليمي الذوق .

يقسم الجمال الى طبيعي وهو ما لا دخل ليد البشر في وجوده وصناعي وهو ثمرة قرائح الناس وتصوراتهم ، ومشترك وهو ما تعاون الانسان والطبيعة على ايجاده .

فالجمال الصناعي يقاس بما اقتضاه صنعه من الجهد والزمن وقلة عدد

الافراد الذين يستطيعون صنع مثله ويعتبر فى تقديره اتقان صنع المصنوع ومتانته واستكمال فائدته لتأدية الغاية التي صنع لاجلها وذلك بحسن اختيار المواد التي صنع منها وضبط مقاييسه وتنسيق ألوانه حتى تدانى ماألفه الانسان فى الطبيعة .

ولا يستطيع تقدير قيمة التحف الفنية إلا أهل الفن ومن أصاب قسطاً من الحذق الصناعى وللصناعة اليدوية فضل على البشرية فهي اس الرقى من حالة الفطرة الهمجية الى أعلى مراتب المدنية . وما بدأ عقل الانسان يرتقي إلا عند ما تحررت يداه من واجب الانتقال لما صار يمشي على رجليه فقط بعد ان كان يزحف كالطفل فصار يتلمس بها الاشياء ويقلدها فصنع ضروريات الحياة متدرجا من نقر الكهوف الى تشييد الصروح ومن سلخ جلود الحيوانات الى نسج القطيفة والشال ومن تكسير قطع الصوان الي صنع أدق الساعات . ولا جدال ان مدنية الشعوب تقاس بتقدمهم الصناعي وعليه متوقف فوزهم فى معترك الحياة وقد قيل فى الحرب العالمية انها منافسة في دور الصناعة ولم يفت علماء التربية ما للاشغال اليدوية من حسن التأثير فى توسيع المدارك وتثقيف العقول فضموها الى مواد التعليم في أغلب المدارس فاصابوا . فالمصنوعات تدل على عقل صانعها ، وجمالها صورة لجمال نفسه

اما الجمال الطبيعى فيقاس بمقدار فائدته للانسان لاستكمال أسباب حياته المادية وتوفير راحته وانشاء اللذة والسرور فى نفسه ويعتبر فيه العظمة والقوة والخصب والندرة والالفة . ولا يوصف بالجمال ما كان



مؤذياً أو مخيفاً

وأهم أنواع الجمال الطبيعي هو الجمال البشري ولاغرابة فان الانسان سيد المخلوقات الدنيا

فالبشر في كل عصورهم رغبوا في الجمال وعبدوه لانهم عرفوا بالاختبار فضائل الجميل وما ينطوي تحت جماله من حسن السجايا وما يرجى منه من الخير لقومه وذويه وكل مقرب اليه . وقيل اطلبوا الخير فى حسان الوجوه .

وأيضا الخلق فى وجه حسن حسن به الكل اعترف
واذا القبيح تحسنت أخلاقه فمن الصدف

وقد اختلف الناس فى اختلاف العصور والاصقاع على تقرير قواعد الجمال البشري وانما الاغلبيه الراقية تعتبر قواعد الجمال اليونانية كانها المثلى وهى ما خلده المثالون اليونان فى تماثيلهم المحفوظة ليومنا هذا في أهم متاحف العالم .

وتقسم هذه القواعد الى أربعة الاول ما كان منها دالاً على حسن الصحه ومتانة البنية والسلامة من الامراض الموروثة والمكتسبة . ثانيا ما كان دالا على المقدرة على ايجاد نسل قوي وحسن تربيته . ثالثا مايدل على سمو المدارك والذكاء . رابعا ما يدل على رقة العواطف والفضيلة

فنقشوا آلهة الجمال مستقيمة القامة عالية الصدر مفتولة العضل بارزة النهدين واسعة الوركين رقيقة الانف والفم واسعة العينين والجبهة بارزة الذقن والحاجبين صغيرة الاذنين مستديرة الراس متناسبة الوجنتين

الى آخر ما يراه كل مشاهد للتمثال أو لصورة عنه .

وقد قرر علماء الفراسة ان ملامح الوجه تنم عن أخلاق صاحبها ويدرك عامة الناس ذلك بالبداهة ولو كانوا لا يستطيعون تعليله فيقولون مثلا : لهذا الرجل عين لص ولذاك شدق وحش ولغيره انف ثعلب ( محتال ) ولذاك جبهة عالم ولتلك وجه ملاك ( طاهر ) الخ وتعليل ذلك ان تكوين ملامح الوجه هو نتيجة نمو مراكز مخصوصة في الدماغ وهي مراكز الادراك والاخلاق

ولا شبهة ان الجمال البشري يتزايد ويعم في الدنيا فالناس اليوم أجمل كثيراً مما كانوا فى العصور الخالية والفضل فى ذلك الى مكافحة الامراض وتحسين الصحة عموما وتحسين أسباب المعيشة والى فعل الانتخاب الغريزي .

ولكن أكثر ما تقع عليه العين وترتاح اليه النفس هو من نوع الجمال المشترك الذى تعاون الانسان والطبيعة على ايجاده ومن هذا القبيل الحدائق الغناء وعرائس المدن والثمار الشهية والجواهر الثمينة ولم ينس الانسان نفسه فخصها بعنايته فنشأ التبرج من أبسط حالاته ككحل العيون وطلاء الوجه بيمن الاصباغ الى ان أصبح فنا متقنا يتفرغ له عدد من الاطباء الاختصاصيين .

وقد يغالي بعضهم بهذا التبرج حتى يخرجوا به عن جادة الذوق السليم فيصبح إداة للهزء والسخرية ولو تبصروا قليلا لادركوا ان لا أهمية في الحقيقة للون البشرة فقد يوجد الجمال فى الابيض والاسمر



حتى وفي الاسود والاصفر وفي كل الانواع وان العبرة ان تكون البشرة ناعمة لامعة يشف الدم القاني من بين خلاياها عنوانا للصحة وسلامة الدورة الدموية وهو لا يكتسب بالطلاء الذي تكون نتيجته غالبا عكس المطلوب بل بالنظافة والعيش في الهواء الطلق والعمل المنظم وحسن الغذاء .

وقد اخترع بعضهم آلات لتدليك الوجه وتحسين الدورة الدموية وقد أتت بفائده كبرى وتمكن غيرهم من إصلاح تشويهات الوجه الخلقية والمكتسبة كازالة غضون الوجه وتجعدات الشيخوخة وتصغير الفم والانف وتقويمه وازالة النواصى والنواتىء وتعديل الاذان وصنع انوف وشفاه وجفون جديدة لمن فقد احداها نتيجة مرض أو اصابة وقد تقدم هذا الفن كثيراً جداً في السنوات الاخيرة ويعقد عليه بعضهم أمالا بعيدة لدرجة انهم يعتقدون بامكان إزالة القبح من بين البشر، حقق الله تلك الاحلام وقرب تلك الايام .

إلا انه قبل ان توصل الاطباء لاصلاح المنظر الخارجي تمكن المصلحون من تجميل الذاتية التى يدل عليها ذلك المنظر ووجدوا ان بالتربية الصحيحة يمكن تقويم الكثير من اعوجاج الاخلاق وشحذ قوى العقل وتحويل اللص الشرير الى عضو عامل ونافع في الهيأة الاجتماعية مع بقاء ملامح وجهه على حالها كما وان حسن الفطرة والجمال الطبيعي المهملان يكونا سببا لشقاء صاحبها وذويه وفتنة وهلاكا للناس. فبالتربية والتهذيب تتحلى النفس بجمال معنوي يحجب القبح المادي وقد قيل

فاحسن وجه في الورى وجه محسن  وأنعم كف فيهم كف منعم

وايضا

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم  اذا كانت الاخلاق غير حسان

فاذا عجز أحد عن اصلاح ما افسده والداه وقصر عن ادراك ما ضنت عليه به الطبيعة فما عليه الا ان يعوض نفسه عن ذلك بما يكتسبه من العلم والادب وحسن الاخلاق فيجعل من نفسه شخصا نافعا فمحبوبا ومرغوبا فيه فالناس لا يحبون إلا من ينتظرون النفع منه

اما اذا اقترن جمال النفس بجمال الوجه فهناك الغاية المثلى والضالة المنشودة والسعادة المطلوبة

---

– لقد قال عني انى مجنون

لا تتكدر منه ياعزيزي . فانه كالببغاء يردد مايقوله جميع الناس امامه

***

الزوجه – مع السلامة ياعزيزى ، اكتب لى من وقت لآخر . لا تنس

الزوج – على اهبة السفر اطمئنى فقد عقدت طرف منديلى لهذه الغاية

***

– اراكي ذاهبة الى الطبيب لتلقيح ابنك ضد مرض الجدري فانصحك بالاتفعلى . فان جارتنا قد لقحت ابنها ومع ذلك مات

– وهل مات بمرض الجدرى ؟

– لا وانما سقط في بحيرة فمات غرقا



# ماهية الحرية

(من كتاب علم أدب النفس بقلم نقولا افندى حداد)

١ – هل انت حر ؟

موضوع الحرية معقد جداً ، ولذلك يكاد يتعذر تعريف الحرية . فاذا جرينا في التمثيل والتحليل والتعليل الى أن نقيم فى الذهن صورة واضحة للحرية أمكن القارىء أن يفهمها من نفسه بلا تعريف

مما قيل فى تعريف حرية الاراده والفعل انه إجراء للفعل بلا تقيد بباعث أو داع له . أى انك تفعل فعلك من غير أن يوجبه عليك موجب فانت اخترته ففعلته . وإلا فاذا كان هناك موجب خارجي للفعل فانت غير حر . ولكن هل يمكن أن يتجرد المرء من الدواعي والبواعث والموجبات ؟ وقد علمت ان شخصيته ليست نفسيته وجسمانيته فقط ، بل هاتان مع غرائزه وظروفه ايضا . فلكى يكون الانسان حر الارادة والفعل على الاطلاق يجب أن يكون مسيطراً على اخلاقه وعلى ظروفه وفي وسعه ان يكيفهما حسب هواه ، فيفعل ما تمليه ارادته بلا داع ولا موجب . ولكن الانسان مقيد باخلاقه وغرائزه . ففعله إذاً مقيد بظروفه وبالتالي إرادته مقيدة ايضا . فهل حقيق انه غير حر ؟

لنفرض انك موظف في محل تجارى ووظيفتك تحصيل ديون المحل وقد أنيط بك تدبير عملك كما تقتضيه حكمتك . وافرض ان عميلا للمحل في بلد آخر وعدك وعداً صادقا بدفع دينه في اليوم الفلانى . فلما دنا الميعاد

عزمت على السفر . فهل تعد نفسك حر الارادة هنا ؟ اليس لديك أمر واحد فقط وهو السفر لتحصيل الدين ، لان التحصيل أمر مؤكد في يقينك بناء على وعد المدين ؟ واذا كان لديك أمر واحد لا ثانى له فهل هنا وجه للاختيار . الاختيار لا يكون في واحد بل بين أمرين او اكثر اذاً انت غير مخير . الظرف الذى وجدت فيه هو واجبات وظيفتك ووعد المدين وحلول الميعاد — هذا الظرف حتم عليك ان تسافر . فما انت اذاً حر

لنفرض مثلا أبسط من ذلك وهو ان لديك عسلا وحنظلا . وانت تعرف ان هذا عسل وهذا حنظل . فأيهما تأكل ؟ بالطبع لا تختار الحنظل بل تختار العسل حتما . فانت هنا غير حر لان شهوتك للحلاوة قضت عليك بأكل العسل ونبذ الحنظل المر المذاق الذى تعافه النفس ؟ قد تقول : لا آكل العسل ولا الحنظل . اليك مثلا آخر . لديك طعام دسم وطعام آخر مسمم . وانت جائع ولا تستطيع الصيام طويلا فماذا تفعل ؟ هل لديك غير أمر واحد وهو اكل الطعام الدسم ؟ اذاً لست مختاراً احد أمرين ليصح القول انك حر فى اختيار احدهما

٢ ـ المعرفة قيد

اذاً تقول ان معرفة الانسان جانية على حريته . فلو كنت أجهل أيهما حلو : العسل ام الحنظل ، او ايهما دسم او سم ، لكنت أتردد في اختيار أحدهما ، واخيراً اختار لأختبر . فأنا حر الاختيار فيما أجهله وأما فيما أعلمه فما أنا حر . ولذلك لم اكن حراً في السفر الى البلد الفلاني لكي



أقبض الدين من فلان ، لانى عالم ان فلانا وعدنى بايفاء دينه في اليوم الفلانى ووعده صادق

ولكن هل حقيقي أن الانسان عالم بالاسباب والنتائج ولذلك لا محل لاختياره ؟ بل هو مسوق الى فعل هذا دون ذاك لانه عالم بالنتيجة فهل أنا حر ان اشتغل أولا اشتغل ، وأنا عالم انني اذا لم اشتغل فلا أرتزق وهل أنا حر في ان أقتل فلانا او لا اقتله ، وانا عالم ان الحكم بالموت قصاص القاتل ؟

وكأنك تقول أن الانسان يتميز عن الحيوان بان له عقلا يمكنه من معرفة الاسباب والنتائج ، وهو يعلم جيداً نتيجة عمله . ولذلك لا يعد حراً في الاختيار ، بل هو مضطر أن يفعل الأفضل ، والأفضل واحد ولا اختيار في الواحد

وقد تمادى منكرو الحرية في تقيد الانسان بالاحوال والظروف بحيث لا يبقى له وجه للاختيار ، وزعموا ان الافعال والحوادث سلسلة ، وكل حلقة منها نتيجة لما قبلها ومرشحة للحلقة التى بعدها . ولذلك يستطيع الانسان بفطنته ان يعلم مآل فعله . وعلمه هذا يقيد إرادته بحيث لا يستطيع ان يختار إلا امراً واحداً وهو ما يعلم نتيجته . فهو يشرب الخمرة لانه عالم انها تسره ، وهو يبتغي سرورها المباشر ، أو هو يمتنع عنها لانها تضر صحته ، وهو يبتغي سلامة جسده وعقله . فلا اختيار له في أمر يعلم غايته التى يبتغيها .

# متفرقات

## يوم الاموات

يوجد عند شاطىء احدى مقاطعات فرنسا جزيرة تدعى سيان ، اشتهر اهلوها بتكريم موتاهم . وقد خصوا يوم ٢ نوفمبر من كل سنة لذكراهم واستدرار الرحمة عليهم .

ففي صباح هذا اليوم يذهبون جميعا الى الكنيسة للصلاة وبعد ان يقوم القسيس برسوم القداس يختار ثمانيه رجال من الحضور يبقى منهم اربعة في الكنيسة يقرعون الاجراس قرعات حزن مدة الاحتفال والاربعة الباقون يخرجون مع القسيس وفى ايديهم اجراس صغيرة ومباخر فيطوفون انحاء الجزيرة وكلما وصلوا الي منزل فيها قرعوا الاجراس وصاحوا قائلين

صلوا لاجل اموا تكم - فيجيبهم اهل البيت « آمين »

وفى اعتقادهم ان كل خبطة تقلق ارواح الاموات . فهم يحاذرون من اقفال الابواب بعنف او رمي شيء من مكان عال حذرا من ان يحدث صوتا مقلقا يزعج راحة موتاهم

وعادتهم في التحية ان يبادر احدهم الآخر بقوله « لتبتهج الارواح » فيجيبه « آمين »

واذا تقل احدهم على الارض استدرك عمله بقوله أستغفر الله :



# الحياة قديما

## على القش

كان الناس عموما في العصور القديمة ينامون على القش يستخدمونه حشوا للوسائد والفرش . ذكر ان فيليب اغسطس ملك فرنسا أهدى الى الكنيسة كل ما في مخدعه وسائر مخادع قصوره من قش . وهذا يدل على ان استخدام القش لم يكن خاصا بالفقراء وعامة الناس بل بالملوك أيضا

وحينما هرب لويس الرابع عشر فى صحبة أمه الملكة والكاردينال ما زارين وحاشيتهم من وجه الثوار ، ذهبوا الى سانت جرمن

ومن هناك كتبت مدام بونفيل في مذكراتها . نمت أنا ووصيفة جنه دوتريش في غرفة واحده على فرش وثيرة من القش . وهذا لم يتيسر لجميع افراد الحاشية التى معنا . فقد قل وجود القش هنا وارتفعت اسعاره جدا . وأخيرا نفد بالمرة

اما طريقة صنعه . فانهم كانوا يخيطون أكياسا من نسيج الكتان يحشونها قشا ناعما ممزوجا بازهار عطرية ناشفة . ويخاط على دوائر الاكياس أفاريز بارزه بكيفية تحفظ الفراش مسطحا على نحو ما يصنعه المنجدون الآن

ولم يعرف استخدام الصوف والقطن إلا سنة ١٨٢٠ على انه لا يزال كثيرون من عامة الناس ، وفقرائها ينامون على القش وكذلك الجنود ويقال ان استخدام القش أفضل للصحة وأبعد عن اختزان الحشرات والمكروبات

« السجاد »

يرجع تاريخ صناعة السجاد الي أواخر القرن السادس عشر . ظهرت في العجم ومنها امتدت الى تركيا فمصر وكان اذا اتفق لأحد الاعيان الاوربيين الحصول على سجادة عجمية يتباهى بها جدا ويحفظها في جملة الآثار الثمينة والاوانى الفضية والذهبية التى يمتلكها

وفي القرن السابع عشر باشر الفرنسيون تقليدها ولكنهم لم يبلغوا منها حد الاجادة ، ولا توصلوا لاتقان الصباغ بحيث لا تبهت ألوانها مع توالي الزمن . وظلت صناعة السجاد خاصة بالشرق وتلقب بالعجمية مع ان معظمها يصنع في ازمير وسائر انحاء تركيا ومصر

وقبل هذا التاريخ كان السجاد يصنع بالابرة على نسيج خاص كالخيش أو هو نوع من ( الكانفا ) والخيط من الصوف أو الحرير يطرز غرزا صغيرة جدا بالوان تطابق باتحادها رسوم اشخاص واشجار واحيانا تمثل وقائع حربية أو حوادث تاريخية أو ما يشابه ذلك .

وأقدم سجادة وجدت في انكلترا من هذا النوع حملت اليها مع جهاز الملكة ما تيلدا زوجة غيليوم الفاتح في القرن الثانى عشر ولا تزال محفوظة بين آثارها حتى الآن .

وشاع استعمال السجاد المطرز في القرن الثالث عشر والرابع عشر فانتشر في فرنسا وكانت النساء الشريفات المتمولات هن اللواتى يطرزنها لخلوهن من الاعمال والواجبات البيتية التى تضطر اليها نساء العامة وفي القرن الثامن عشر ادخل هذه الصناعة وليم سلدن الى



انكلترا فلما ارتقى جاك الاول العرش انشأ لها معملا في (مونلاك) وعهد بادارته الي فرنسيس كراين وأسند الرسوم الى المصور كلينى دى رستوك

وانشأ فرانسوا الاول معملا في فونتانبلو احضر له أشهر المصورين من ايتاليا لاتقان الرسوم

ولا يزال يوجد قطع ثمينة من هذا السجاد فى معارض أوربا حتى الآن ولا سيما في فرنسا فان قاعاتها التاريخية مزدانة بالسجاد العجمي وكلها كبيرة الحجم متقنة الصنع بديعة الالوان محكمة الرسوم يظنها الرائى مرسومة بالزيت لدقة تطريزها

## « عشر نصائح للسكير »

كن سكيرا

(١) اذا اردت ان تكون فى حالة عطش شديد دائم

(٢) اذا اردت ان يكون الفشل نصيبك من الحياة

(٣) اذا أردت أن تصغر شأنك وتحط منزلتك في عيون الناس

(٤) اذا اردت ان تميت اسرتك جوعاً

(٥) اذا اردت ان يسلبك اللصوص اموالك

(٦) اذا اردت ان تقتل مواهبك وتخمد حواسك

(٧) اذا اردت ان تتبوأ مركز الابله والمغفل

(٨) اذا اردت ان تكشف عن دخائلك واسرارك للآخرين

(٩) اذا اردت ان تكون فقيرا معدما

(١٠) اذا اردت ان تموت موتا أدبيا قبل موتك المادى

# آثار أدبية

## الشفق الباكي

أتحفنا حضرة الشاعر الناثر الدكتور أحمد زكي أبو شادى بك بنسخة من ديوانه الرقيق وهو نظيم من شؤون رعواطف . يقع في أكثر من ١٣٠٠ صفحة جامعاً لمئات القصائد والمقطوعات العصرية المتنوعة مع طائفة من الدراسات النقدية الادبية بأقلام الاساتذة حسن صالح الجدادى وسلامه موسى وأحمد الشايب ومحمد سيد ابراهيم وهو مطبوع أفخر طبع بالشكل على ورق جيد ومزدان بطائفة من الصور ومجلد تجليداً نفيساً . ثمن العدد عشرون قرشاً وأجرة البريد ثلاثة قروش ويطلب من دار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة .

وهذا مثال من شعره في تعريف الله عز وعلا

هو ما تراه بكل حكم مدهش ... للكائنات وكل ما تلقاه
هو جملة من قوة وعوامل ... بنت الوجود ولم تزل تلقاه
وتظل تبحث عن حقيقة كنهه ... وتظل تجهل أصله ومناه
والمرء أصغر من احاطة عقله ... باجل سر جل من اخفاه

ومن بدائع وصفه قوله

غنى الأصيل فقمت أرقب عرسه ... قبل التفرق في المساء الدانى
فاذا الاشعة راقصات مثلما ... رقصت لتلعب بالقلوب غوان



يتموج الماء الطروب وتزدهي ... وثباتها عجباً على الاغصان
طورا مذهبة وآنا فضة ... وأعزها سحر بسحر بيان
والتمر محمر ومصفر على ... عالي النخيل كجمعها الفتان
جمعت به الاضواء بعد تفرق ... وبدت به الجمرات حلو جمان

## أناشيد المحبة

هو ديوان شعرى رقيق من نظم حضرة الآب العلامة الفاضل الخوري رفائيل نخله اليسوعي . ضمنه قصائد رنانة محلات باشرف الالفاظ وأبدع ماولدت قرائح الشعراء من نفائس الحكم ومحاسن التصورات العلوية المقدسة والى القراء مناجاته للفراش

يا بهي الالوان والازياء ، ... يا محب الحدائق الغناء ،
يا بديع الجمال ، يامن ارانا ... حسنه الوفر اعظم الشعراء ،
ها أنا احذوحذوهم ، اذ الاقى ... فيك موضوعاً لائقا بغنائي .
كل ما طار فقته بظريف ... الطير ، يا هائما برحب الفضاء ،
انما الخط المستقيم تعاف ... السأم فيه ، يا تابع الهواء ،
كل درب فيه طير تلوى ، ... يا محباً للخطة العوجاء ،
صاعداً ثم نازلا ، دون قصد ... مومنا ثم موسرا بالولاء ،
قاطع السير مرة بعد اخرى ، ... من وفور الطيشان لا من عياء
مستريحا على زهور حسان ، ... لم تفاخرك في بديع الرواء ،
راشفا من شفاهها الغر خمرا ... بردت منك ظامىء الاحشاء ،
دائما مهن الخدود بهجب ، ... شبه دروس الملوك ابهى وطاء

يا بديع الالوان ، قد سحرتنا ... بائتلاف وكثرة وبهاء ،
ان اسمى المصورين لعي ... عن تحديك في عجيب الوشاء
حمرة الجلنار فيك استزادت ... صفرة التبر وازرقاق السماء ،
فجناحك استقرضا كل لون ... من زهور الحدائق الغضراء !
يا امير الجمال ، ان حياتي ... مثلت في حياتك الخرقاء !
ان روحى اخت لروحك ، دانت ... لعتو الرغائب الهوجاء !
كم وكم قد تنازعتها فصارت ... بينها كالفريسة الصماء ،
حينما يستميلها نزر سعد ، ... نحوه تهفو ، بانقضاض فجائي ،
مالها درب ثابت ، مستقيم ، ... بل طريق لياء شر التواء ،
أو من الآن ، ثم أو سرف وراء ، ... سائرا للامام ثم الوراء ،
هائما في اقل حظ بدا لى ، ... ناسيا كل غاية شماء .
فكلانا ، أيا فراش ، غبي ، ... بل وعبد للشهوة العمياء ،
انما انت سائر لفناء ... دائم فاصطفيت نزر الهناء ،
كل زهر صادفته همت فيه ، ... طالبا منه نشوة في ارتواء ،
وانا مخلوق لعيش خلود ، ... كى اري الله فى اتم الجلاء ،

ومن بديع قوله مخاطبة العصافير

ياطيوراً غردت عند الصباح ... حلو تغريد بسعد النفس باح
ان روحى في اسى دون براح !
عليها كل فجر ذا الغناء ، ... شاطريها البشر دوماً والهناء



فهى شبعى من مرارات العناء!
ذكريها لطف مولانا الحنون ، ... من حبا من اجل مثواك الغصون
وحباك القوت من غير السجون .
عليها كل صبح ومساء ... شكر مولى محسن ، ما ان أساء ،
همه غوث بنيه التعساء !

## تكوين الصحف المصرية

هو كتاب نفيس يتضمن تاريخ الجرائد والمجلات العربية التي ظهرت في القطر المصري من بدء تكوينها حتى الآن . بقلم حضرة المؤرخ فسطاكي افندى الياس عطارة الحلبي . والكتاب مصدر بتقدمة الى جلالة الملك فؤاد الاول . فتمهيد في تأريخ مصر وعلاقتها بالدول الاجنبية فمذلكة في تعريف الصحافة من ملوك الشرق وأمرائه وبعض اصحاب الصحف . فبيان اسماء كل الجرائد والمجلات التى صدرت في مصر وأولها كانت الوقائع المصرية جدة الصحف العربية وقد اسسها محمد على باشا ثم أتى على ذكر الجرائد ونموها فى عهد اسماعيل باشا وازدهارها فى أيام توفيق باشا . وتدرج من ذلك الى بيان اسماء الجرائد وأعمالها وتأثيرها في العصر الاخير كل منها بحسب تاريخ صدورها

فنشكر لحضرة المؤلف فضله على الصحافة وجهاده في سبيل احياء ذكرها . ونصح للمتأدبين بالاقبال على مطالعة هذا التاريخ المفيد

## ( المصباح )

انتهى الينا العدد الاول من مجلة المصباح وقد أصدرتها جمعية التمدن في سورابيا بجاوه فاذا هو حافل بموضوعات أدبية دينية اجتماعية غاية في الفائدة مكتوبة بلغة متينة سلسة الاسلوب ومطبوعة طبعا متقنا مما يدل على نهضة عربية كبيرة في الهند الهولندية فنثني على النشء الحديث فيها وندعو بان تظل أشعة المصباح ساطعة تهدي اليها انظار الشرقيين في كل صقع تمكينا لعرى التفاهم والتعاضد بين الناطقين بالضاد .

## ( التطرف والاصلاح )

أهدت مجلة منيرفا قراءها مع عددها الذي صدر أخيراً كتابا يحوي وصف أدواء الشرق وطرق معالجتها بقلم الكاتب المشهور أمين افندي الريحاني أظهر فيه عواقب التطرف الوخيمة وبين طرق الاصلاح بما عرف فيه من حرية الفكر وصوابية الرأي والاخلاص في القول

فنشكر لادارة ( منيرفا ) هديتها الثمينة وندعو بان تظل العقول ترتوي من قطرات قلم فيلسوفنا الفاضل

## ( رفيق المسافر )

صدرت في القاهرة حديثا مجلة أسبوعية تاريخية أدبية فكاهية لصاحبها حضرة الكاتب المجيد نجيب افندي كنعان ، وقد انتهى الينا العدد الاول منها فاذا هو حافل بمقالات اجتماعية في أهم الابحاث التي



تشوق المطالعين في العصر الحاضر يتخللها نكت لطيفة ورواية كاملة مسكوبة كلها في قالب جميل ولغة سلسة متينة . فننصح للقراء بالاقبال على مطالعتها لما جمعته بين الفائدة والتفكهة ونتمنى لصاحبها الاديب التوفيق والنجاح

## ﴿ نغمات ﴾

هو كراس مترجم عن الفرنسية وضعته حضرة الكاتبة السورية السيدة افلين بسترس تخليداً لذكرى العلامة المأسوف عليه الدكتور يعقوب صروف وحثاً على الاقتداء بأدبه الجم واخلاصه في خدمة العلم وتقرير الحقائق الادبية والعلمية ، والضرب على أيدي الجهل والتعصب والتفرق التي كانت من أعظم أسباب تأخر الشرق وطمع الاجنبي فيه. الى بيان فوائد الاتحاد والتعاون على النهوض والارتقاء في مدارج المجد. فنثني على أدب الكاتبة المجيدة التي قدرت قدر فقيد العلم ، وقدست ذكره الحي في كل قلب

## ﴿ معرض صور هزليه ﴾

سيعرض المصور الهزلي الشهير : ك . مارنجو صاحب جريدة معليش في الاسكندرية المعروف باسم كيم عددا من احسن صوره الهزلية ( كريكاتور ) في فندق الكونتنتال من يوم ٢٦ يناير الي ٥ فبراير سنة ١٩٢٩ .

ونحن نحث قراء الفتاة على زيارة هذا المعرض اللطيف لما سيكون فيه من فن وذوق وندعو للزميل الفاضل بالنجاح الذي يستحقه مجهوده الفني

# تلبين المنزل

﴿ ما يليق بالام ان ترويه لاولادها ﴾

طالعنا في احدى المجلات النبذة الآتية وهي مثال من القصص التى يصح أن ترويها الام لاولادها فى ساعات الفراغ فتكون غرسا صالحا لاذهانهم توجه أفكارهم لعمل الخير وهي .

اتفق أن سائحين نزلا في قرية . وبينما هما يتحدثان فى خان أبصرا لهيبا شب على مسافة قريبة منهما . فاسرع احدهما نحوها وساعد في اطفائها وأنقذ المعرضين لاخطارها بينما ظل الآخر جامدا فى مكانه لا يبدى اقل اهتمام للحادث . فلما عاد اليه رفيقه المجاهد لامه على تعرضه للخطر وقيامه بعمل ليس من شأنه . فاجابه هذا ان الذي دفعني الى مافعلته هو الذي دفعني الى دفن البذرة فى الارض لكي تنبت وتنمو . فقال الآخر . ولو اتفق لك ان دفنت فى هذه النار فماذا تكون فائدتك من عملك ؟ قال . اكون اذن تلك البذرة

بمثل هذه القصص تهذب نساء الغرب اطفالهن . فلا بدع ان شبوا على الآداب الراقية والاخلاق السامية والشجاعة الحقة ولا عجب اذا فطروا على عمل الخير وأتوا فى كبرهم من المبرات ماهو قريب من المعجزات

وبهذه المناسبة نذكر ماجاء في مذكرات سيدة اميركية من أنها



ذهبت وابنها الطفل قبيل عيد الميلاد لتبتاع له بذله جديدة . وبينما هما أمام واجهة أحد المحال التجارية اذا بولد فقير حافى القدمين يرتجف بردا وقف على مقربة منهما وجعل ينظر الى ما في تلك الواجهة من الثياب والتحف . فلفتت السيدة نظر ولدها الى ذلك البائس وجعلته يشعر بما هو فيه من ضنك وشقاء . فتأثر قلب الولد وقال : أماه . انا لدي ثياب كثيرة يمكنني ان استغني بها عن المزيد ، وأنى اكون سعيدا لو كسوت هذا المسكين بدلا منى

فاجابت الام طلبه . وابتاعت للفقير ثوبا وحذاء فكانت كلمات الشكر وابتسامة السرور التي ظهرت على وجهه اجمل جزاء لها واحسن هدية لطفها

فكم واحدة في المائة من نسائنا من تقص مثل هذه الحكايات على ولدها بدلا من قصص الجان والعفاريت التي تملأ دماغه الرطب سخافات وخرافات ؟

---

ظهرت النار على لوحة السينما . فى احدي الروايات وكان فلاح بين المتفرجين فهرول خارجا . واذ سأله بعضهم لماذا لم يبق الى ان تتم الرواية فاجابه

— لقد شبت النار في المسرح

# فوائد

معرفة الشاى الحقيقى من الشاى المغشوش

كثيراً ما يشتري الانسان باسم الشاي اوراق شجر ملونة بمواد كيماوية كلون الشاي فللفرق بين الشاي الحقيقي والمقلد توضع كميه صغيرة منه في كأس ويصب عليها قليل من الماء البارد ويحرك فاذا كان الشاي حقيقي تلون الماء بلون الشاى الفاتح جدا واذا كان مقلداً تلون بلون قاتم

وقاية النباتات

يحدث احيانا ان تذبل النباتات في القصص وتصفر اوراقها وذلك ينتج غالبا عن وجود دود يقرض ( جذورها ) فتى هذه الحال تسقى بماء ذوب فيه كمية قليله من الخردل ( مسترده )

تنظيف الالومينيوم

يدعك الوعاء بقطعة قماش مغمسه بالمحلول الآتي :

| | |
|---|---|
| مسحوق البورق | ٥٠ غرام |
| روح النوشادر ( امونياك ) | ١٠ » |
| ماء | لتر |

ثم ينشف جيداً فتعود اليه جدته ورواؤه



القذى فى العين

كثيراً مايدخل فى العين اجسام غريبة كذرات الغبار أوالفحم فتتهيج العين وتحمر وتدمع ، فاذا تعذر على الانسان حينئذ رؤية الجسم الغريب واستخراجه فاحسن طريقه هى ان يقطر فى العين نقطة من زيت الزيتون النقى فهو يخرج القذى مهما كانت متشبثة في العين ويلطف الم الالتهاب الناتج عنها

## « أنواع الطعام والحلوى »

خرشوف بالزيت

ينظف الخرشوف ويوضع في ماء مزج به عصير الليمون الحامض لكى لا يتغير لونه ثم يغسل ويرص في حلة ويضاف اليه البصل اخضر مقطعاً طولا قطعاً كبيرة ويراق فوقه الزيت نيئا وما يلزم من الماء والملح ويترك فوق النار الى أن ينضج تماماً فيسكب فى طبق ويترك جانبا الى ان يبرد فانه كغيره من المآكل الزيتية يطيب اكله باردا

حلوى الكنافه

حاجاتها — نصف أقة كنافه . قبضة نشا . نصف اقة لبن قليل من الفانيليا . ربع رطل سمن . رطل سكر

طريقة صنعها — يذوب النشاء باللبن ويواصل تحريكه فوق النار الى أن يتخثر كالهلبيه الجامدة فيترك حتى يبرد تماما . وحينئذ تبسط الكنافة في صينية مدهونه بالسمن طبقتين توضع بينهما الهلبية المذكورة

ويذر باقي السمن على وجهها وتخبز في فرن هادىء فمتى تم نضجها يراق فوقها شراب السكر خاثراً

ويمكن ايضا أن تلف الكنافه حول المهلبية قطعا كالبرمة بدلا من بسطها طبقتين

## حلوى السميذ

حاجاتها — نصف أقه سميذ خشن . رطل سمن . نصف اقة جبن حلوم . ثلاثة أرطال لبن

طريقة صنعها - يقدح السمن ويضاف الى السميذ ويدعك كلاهما بالايدي قليلا ثم يسكب اللبن فوقهما تدريجا مع مواصلة الدعك ويوضع المزيج على النار ويحرك بملعقة الى ان يغلى ويتخثر كالمهلبية . فيبسط نصفه في صينية ثم يفتت الجبن وهو خال من الملح ويذر فوق المزيج بحيث يغطيه كله . وحينئذ يبسط نصف المزيج الآخر فوق الجبن ويمهد باليد مع الضغط اللين وأخيراً يقطع كالبقلاوة ويخبز في فرن هادىء . ومتى نضج يراق فوقه السكر مغليا وخاثراً ويقدم على المائدة ساخنا

## حلوى الارز

حاجاتها — ارز وجبن بلدي بمقادير متساوية

طريقة صنعها — يسلق الارز بالماء جيداً الى أن يصير بقوام الارز باللبن . ثم يضاف اليه الجبن خاليا من الملح ومفروما ناعما ويواصل تحريكهما فوق نار ضعيفه مدة ساعه ثم يراق على الوجه السكر مغليا



# حجر الاساس

### الاحتفال بوضعه لكنيسة الروم الارثوذكس السوريين

أقيمت حفلة شائقة في يناير الماضي لوضع حجر الاساس لكنيسة الروم الارثوذكس السوريين المصريين فنصبت اللجنة سرادقا كبيراً ووضعت في صدره صورة جلالة الملك باطار من الازاهير والرياحين وصفت الكراسي حول المكان المعد لوضع حجر الاساس ووقف اعضاء اللجنة يتقدمهم سعادة الامير ميشيل لطف الله رئيس الجمعية الخيرية يقابلون أكابر المدعوين ويجلسونهم في الاماكن المعدة لهم

وفي الساعة المعينة في رقاع الدعوة وصل غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس ومعه سيادة الانبا لوكاس مطران قنا واقيف من الاكليروس القبطي ومعالي نخله المطيعي باشا وزير الزراعة وسعادة محافظ العاصمة محمود صدقي باشا والمستر جريفث سميث نائباً عن اللورد لويد وجمهور كبير من اعيان المصريين والسوريين على اختلاف مذاهبهم

ولما وصل غبطة البطريرك ملاتيوس ومعه الاساقفة والقسيسون قوبل بالهتاف والتصفيق فحيا غبطته الحاضرين وعانق غبطة الانبا يؤانس ثم تقدم الى المكان المعد لوضع حجر الاساس وتلا الصلاة والانجيل ثم القى خطاباً طويلا عن حالة الكنيسة الارثوذكسية التي تضاءلت في العصر القديم حتى انه لم يبق لها سوى ثلاث كنائس احداها في الاسكندرية والثانية في القاهرة والثالثة في رشيد فلما تولى المصلح العظيم محمد علي باشا حكم هذه البلاد وبسط خلفاؤه الحرية والعدالة والاصلاح وجد الارثوذكس الرعاية والحرية فنموا وكثروا وخدموا هذه البلاد واستفادوا وأفادوا وقد بلغ عدد كنائسهم ٨٠ كنيسة وذكر مجهود اليونان في بناء كنيسة قسطنطين بيولاق وما بذل السوريون الارثوذكس من مجهود لانشاء هذا المعبد الجديد وأثنى على المرحومة هيلانه سياج التي تبرعت لتشييد هذه

الكنيسة يبلغ ستة آلاف جنيه وللامراء آل لطف الله الذين تبرعوا بالارض وبالمساعدة على انجاز البناء وختم خطابه بالدعاء لجلالة الملك فؤاد وولي عهده

وتلا ترجمة هذا الخطاب بالعربية سيادة المطران عبد الله ثم وقف سعادة الامير ميشيل لطف الله فألقى خطاباً شائقاً فى فوائد هذا المشروع وما ينتظر منه من تحقيق مبادىء المحبة والسلام بين الطوائف

ثم تناوب الخطباء والشعراء الكلام . واختتمت الحفلة بتناول أنواع الحلوى وانصرف الجميع وهم يثنون على همة المحسنين الاماثل أطيب الثناء

## الجمعية الانجيلية السورية

الف فريق من الافاضل جمعية غايتها جمع شمل السوريين الانجيليين المقيمين في مصر وتوحيد كلمتهم وضم شعثهم وتعاونهم على رفع شأن الطائفة والاهتمام بامورهم الدينية والادبية والنظر في تربية النشء الجديد تربية دينية أدبية تحفظ كرامة الطائفة وتمنع تطرق الوهن اليها وتصون الاخلاق من الاندفاع مع تيار المدنية الحديثة دون وازع يحفظها من الزيغ والضلال

فنتصح للنشء بالاقبال على الاشتراك في هذا المسعى الشريف ونثني على القائمين به أجمل الثناء

— هل السيد في منزله

— لا انه في فردوس النعيم ذهب يدفن حماته



# خرافات ال هوهنزولرن

في سنة ١٨٠٦ كان الكونت فوستنز قائد جيش البرنس لويس حاكم بروسيا فروى كثيراً من أخباره واخبار افراد أسرته ومعظمها فى حكم الخرافات . منها القصة الآتية :

كان البرنس جالساً مع صحبه في احدى الليالي ووجهه يتهلل بشراً لدنو الساعة التي تقابل جيوشه فيها جيوش نابليون . وما تمالك ان صاح اخيراً : يا لسروري ! انظروا الى مراكبنا وما هى عليه من الاستعداد للنزال ، وها الريح تجري بما نشتهي .....

ولم ينته الى هذه الكلمة حتى جحظت مقلتاه واصفر محياه وانحبس صوته . ثم وقف كالمأخوذ وسار فى دهليز مقابل له وقد تناول مصباحاً بيده فاسرع الكونت فوستنز في أثره

فى تلك الدقيقة دقت الساعة ١٢ نصف الليل

رفع البرنس المصباح الى ما فوق رأسه وصوب أشعته الى الامام ، فرأى امامه شبحاً بصورة امرأة متشحة بملاءة بيضاء ما لبث ان اختفت . فتقدم الامير الى حيث كان الشبح وبحث في جوانب الدهليز وزواياه فلم يكن هناك مخرج البتة بل كان مبنياً وليس على جدرانه أثر يدل على وجود مخرج سري

فوقف البرنس وسأل القائد بصوت متهدج قائلا :

— هل رأيتها يا فوستنز ؟

— نعم يا صاحب السمو

— اذن لم تكن رؤيا ما أبصرته !

— كلا يا صاحب السمو وكثيراً ما ظهر للحاشية هذا الشبح للاسرة المالكة ملتفاً بملاءته البيضاء

ـ لقد سمعت بذلك قبلا وقيل لي ان في كل مرة يظهر شبح هذه المرأة البيضاء يموت واحد من اسرة هوهنزولرن

فى اليوم الثاني كان البرنس والكونت في حومة الوغى ومن حولهما الجيش وكانت السيوف تومض تحت نور الشمس بما يبهر البصر

في مساء ذلك اليوم ظهر شبح السيدة البيضاء للبرنس وقائده فوق تل فذعرا وأعمل القائد مهازه في مشاكلة الجواد حتى صعد التل وقبل أن يصل اليه كان الشبح قد اختفى وراءه ، فاعتلى التل وتطلع الى كل الجهات فلم يبصر شيئاً فعاد ادراجه

وبعد دقيقة جرح البرنس جرحاً مميتاً شفي منه باعجوبة

وكتمت هذه الحادثة عن جميع الناس فلم يعرفها سوى ابن الكونت فوستز وقد افضى بها ابوه اليه قبيل موته وهذا الابن قص الرواية علي الاب كرويرز في عهد فردريك الثالث

وقد حفظت هذه الرواية في سجل الاسرة المالكة بين أوراقها السرية. ولا يعرف اذا كان الامبراطور غليوم الاول قد رأى شيئاً من هذا القبيل واضافه الي روايات افراد اسرته ، وانما المشهور ان الجرائد ذكرت حين وفاته خبر تلك الرؤيا في جملة تاريخ آل هوهنزولرن الذي هو فرد منها ، وذكرت عنه أيضاً انه قابل في سنة ١٨٤٩ عرافاً وسأله اذا كان يفوز يوماً بلبس الطيلسان الارجواني .

فأجابه العراف اجمع ارقام ١٨٤٩ هكذا ٩ + ٤ + ٨ + ١ = ٢٢ اضفها اليها فيكون المجموع ١٨٧١ وعليه ففي سنة ١٨٧١ تتوج سموك امبراطوراً على المانيا

فسأله البرنس اذا كان يمكنه ان يعرف كم هي مدة تربعه في العرش الامبراطوري

فأجابه . اجمع ارقام سنة ١٨٧١ هكذا ١ + ٧ + ٨ + ١ الجملة ١٧ اضفها الي ١٨٧١ فتكون ١٨٨٨ هي سنة انتهاء ملكك

فتبسم البرنس ارتياحاً وقال . اذا لم يكن حسابك صحيحاً فهو ابتداع جميل .



رواية العدد

# احدى نتائج القمار

كان الفصل صيفاً والزائرون كثيرون فى قصر الموسيو كاستنياك بضواحي باريس وكلهم شبان انتهزوا فرصة الاجازات وبرحوا المدينة الى تلك الضاحية ترويحاً للنفس من عناء العمل والحر . ونزلوا ضيوفاً على صديقهم كاستنياك

وكان على مقربة من القصر ناد للقمار رئيسه كهل جافي الطباع شديد البأس قضى شطراً من حياته محارباً فى الجيش الفرنسي ونال رتبة قائد فرقة

وجلس الشبان يدخنون بعد العشاء فاقترح أحدهم ان يذهبوا الى النادي للتسلية بلعب « برتية » قمار . وما أسرع ما انقاد اليه أصحابه موافقين مسرورين فما هي إلا بضع دقائق حتى كانوا حول مائدة خضراء موضوعة فى قاعة فسيحة وفي صدرها الرئيس يرسل نظراته العسكرية الى الحضور منتظراً اقبالهم على اللعب وأخيراً قال بصوت جهوري

— الى اللعب أيها السادة

تقدم بعض الحضور من انكليز واميركان وفرنسيين وفى جملتهم كاستنياك وأضيافه الثمانية . فما دارت ( الرولت ) دورتها الاولى حتى أعلنت خسارة كاستنياك ٢٠٠ فرنك ، وفي الدورة الثانية تضاعفت خسارته ، وفي الثالثة بلغت ٢٠٠٠ فرنك

حينئذ قطب كاستنياك حاجبيه وحدق بالرئيس قائلا الى الغد

في المساء التالي كان كاستنياك ورفاقه أول القادمين الى النادي ، وما ان وقع نظر الرئيس عليهم حتى ابتسم ابتسامة ذات معني ، وتطلع بنوع خاص الى كاستنياك فبادله هذا نظرة تعرب عن تصميم أكيد وعزم ثابت

جلس الجميع حول المائدة كالامس وبدأت الرولت دورتها بمبالغ صغيرة ما لبثت ان تكاثرت بثوران اللاعبين

وكأنما الحظ هجر كاستنياك فكانت الخسارة نصيبه فى كل دور ، وبدلا من ان

يقعده الفشل عن متابعة اللعب أخذته الحمية فصار يقامر بمبالغ كبيرة آلت كلها الى الضياع . وأخيراً خاطب الرئيس قائلا : كم لديك من المال في صندوقك

فاجابه : ٣٠ الف فرنك فوضع كاستنياك بضع ورقات مالية على المائدة وقال: هذه ٣٠٠٠٠ فرنك مني

نظر الرئيس الى كاستنياك بقلق وتردد وتطلع الى الاوراق التى رفع يده عنها ، ثم أجال نظرة فى الحضور كانه يرجو وجود عاقل بينهم ينهاه عن هذه المجازفة . وقد صدق ظنه لان روبان وهو الذي اقترح زيارة ذلك الجحيم قبض على ذراع صديقه وخاطبه مستعطفاً بقوله : لا تفعل ، بالله لا تفعل

إلا ان كاستنياك أصر على عزمه ، واضطر الرئيس الى مجاراته . ودارت الرولت دورتها . . . . . .

شخصت العيون وخفقت القلوب وطارت الافكار شعاعاً فوق تلك المائدة وما هى إلا لحظة حتى تجلت ملامح الفشل على وجوه الرفاق لان كاستنياك قد خسر المبلغ

* * *

فى صباح اليوم الثاني أقبل على منزل رئيس النادي عجوز حنت الايام ظهره وشيبت شعره وطلب مقابلة الضابط بالحاح . فأدخله الخادم الى غرفة سيده بعد ان استأذنه بذلك

وكان صاحب البيت لا يزال بثياب النوم يرتشف قهوته وعلائم البشر بادية على محياه . وبعد ان رد تحية الزائر بمثلها دعاه الى الجلوس وهو ينظر اليه في شيء من الاستغراب لتلك الزيارة الباكرة

فابتدره القادم بقوله :

ـ عفوك يا سيدي اذا رأيتني مضطراً الى ازعاجك بزيارتي في مثل هذه الساعه ولكن الاحوال القاهرة لم تسمح لي بالاصطبار ، فلدي حديث مؤلم أرجو ان تسمح لي بسرده على مسمعك

فاجابه القائد ، وقد زادت معانى الاستغراب وضوحاً في عينيه : تكلم يا سيدي فانى مصغ اليك



ـ ان ما سأقوله محزن يا مولاي . . . . . فقد أتيت طارقاً باب رحمتك وشرفك كجندي

استقام القائد في مجلسه وحدق بالرجل قائلا :

ـ أوضح ، فاني لم أفهم شيئاً

ـ لقد لاعبت أمس شاباً

ـ اني لاعبت كثيرين

ـ ان أحد اللاعبين هو ابنى وقد خسر ٣٠ الف فرنك

ـ هذا صحيح ، وقد أدى المبلغ

ـ ان هذا الولد قد جلب اليأس والعار على أسرتنا . فقد أعمته المقامرة ، وأمس بلغت خسارته ، ٣٠ الف فرنك نقدك اياها ٣٠ ورقة مالية من ذات الالف فرنك

ـ انه لكذلك تماماً

ـ اعلم اذن يا سيدي ان تلك الاوراق زائفة وقد علمت أنا بالامر فأتيتك باوراق صحيحة بدلا منها ، وكل ما أرجوه منك أن تكتم السر وتشفق على شيخوختي من ان يلطخها العار ، ان أمه وأختيه يموتن يأساً اذا علمن بهذا الامر الشائن .

ـ سأكتم سرك كل الكتمان . فلا يعرفه أحد . وثق اني مشفق عليك معجب بشهامتك .

* * *

في اليوم الثاني أقبل كاستنياك ورفاقه على عادتهم وأرادوا اللعب ، فرفض رئيس النادى قبول كاستنياك بينهم . فصاح هذا دهشاً : ولماذا ؟

فأجابه القائد بانفة : لا أريد ان ألاعبك

ـ بل يجب عليك كجندى شريف ان تلاعبني مقابل خسارتى الماضية . ولقد وعدتنى أمس بذلك

ـ لا . لا أريد

ـ ولماذا ؟ يجب ان توضح لي الاسباب

– وهل تجسر على استيضاحها

– ولم لا؟

– ليشهد علي هؤلاء السادة بأني أرفض الاباحة

– وهل ترفض ذلك لانك لا تريد الاباحة أو لانك لا تقدر عليها ؟

– لأني لا أريد

– اني أعد ذلك اهانة منك وسأحاسبك عليها اذا لم توضح لي اسباباً تشفع بمعاملتك هذه

– لقد أحرجتني يا هذا وبلغت منك الجرأة أقصى حدودها

– لم أفهم شيئاً بعد

– لقد وعدت أباك اليوم ان أكتم أمرك

ان أبي غير موجود في فرنسا

– ولكني قابلته اليوم

– هذا مستحيل . دع ذكر والدى جانباً وقل ما الذى عنه علي ؟

– قال القائد نحو الشاب وخاطبه بصوت منخفض

– أتريد ان أفضحك امام هؤلاء السادة فأقول لهم ان الاوراق المالية التي نقدتني اياها أمس زائفة

فصاح الشاب بلهجة تتبين فيها الانفة .

– زائفة ! ! لقد قبضتها أمس من مصرف فرنسا

– ان أباك قد بدلها لي اليوم باوراق صحيحة

– لقد خدعت أيها القائد بلا ريب . . أرني هذه الاوراق التى تظن انها صحيحة

فتناول القائد رزمة أوراق من محفظته وأخرج من بينها ٣٠ ورقة ما ان عجمتها عين الشاب حتى صاح به

– هذه هي الزائفة . انظر الى التقليد انه واضح فيها . لقد خدعوك ياسيدى ولدى البحث اتتنع الضابط بصحة فساد الاوراق واعتذر للشاب عما فرط منه بغير تعمد

وغني عن البيان ان العجوز الذى ادعى انه أبو الشاب لم يعدم أحد أثراً


# الدكتور كامل هلال

طبيب وجراح واختصاصي للاذن والانف والحنجره والعين وتجميل الوجه الحائز على دبلومات الجامعات الاميركية والاستانه وباريس

سابقا رئيس عيادة في المستشفيات الانكليزية والايطالية

العيادة في ميدان باب الحديد من ٨ – ١١ صباحا و ٤ – ٧ مساء

تليفون ٤١٧٣ مدينة

---

# مكتب المعاملات العقارية والمالية

## الياس عقاد وشركاه

وسطاء لبيع وشراء الاطيان وعقارات وعمل تصفيات بسرعة وبفوائد متعادلة

اراضي البناء وعمارات ذات ايراد وفيلات بمصر وضواحيها والاسكندرية والرمل

## مهندسين معماريين

لعمل رسومات وتصميمات ومعاينة المباني الجديدة ومعاينة المباني قبل شرائها

اخذ مقاولات المباني اجزاء او تسليم المفتاح . اراضي واطيان ومباني بالنقد والتقسيط

## خبراء زراعيون

تأجير الجنان ومكاتب ومخازن وشقق بمصر وضواحيها . خصم كمبيالات تجارية

ورشة لتشغيل الموبيليات والمفروشات الفنية

المكتب بشارع عابدين بمصر بميدان الاوبرا بملك بيطار ٤٥

# الدكتور مصطفى عبود

معالجة

## الاكزيما وحب الشباب

معالجة خصوصية تضمن شفاء الاكزيما وحب الشباب وسائر الامراض الجلدية والزهرية باحدث الطرق وفي وقت قصير

بعيادة الدكتور مصطفى افندي عبود - بشارع عبد العزيز رقم ٣٢

من ٩ — ١١ ومن ٤ — ٧ تليفون ٤٩٣٩ بستان

---

# السلاسل الذهبية

لاتقان الخطوط العربية والفارسية

التزوير الخطي هو اول كتاب وضع لمعرفة الخطوط والاختام الصحيحة والمزورة عربية وافرنجية

ثمنه ٥٠ قرشا صاغا . يطلب من المكاتب ومن واضعه وعنوانه : نجيب بك هواويني بمصر . تلفون ٣٣٠

وتطلب منه ومن المكاتب أيضا كراريسه السلاسل الذهبية الرقعة والنسخ والثلث المقررة في جميع المدارس المشهورة والتي تعلم الخط باسهل اسلوب جديد ووقت قصير : وهواويني بك مستعد لفحص الاوراق المطعون فيها بالتزوير واعطاء رأيه فهو يتولى عمل كل انواع الكليشهات والاختام خدمة للفن

---

## صابون الشمس المشرقه

اطلبوا صابون الشمس المشرقة من محل الافندية عبد العظيم اخوان في الجمالية

تليفون عمرة ٣٤٣٤ بستان